

لسان العرب

(زمر) الزَّـمَرُ بالـمِـزْـمَارِ زَمَرَ يَزْمُرُ وَيَزْمُرُ زَمْرًا وَزَمِيرًا
وَزَمْرَانًا غَنَّى فِي الْقَصَبِ وَامْرَأَةٌ زَامِرَةٌ وَلَا يُقَالُ زَمَّارَةٌ وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ
زَامِرٌ إِنَّمَا هُوَ زَمَّارٌ الْأَصْمَعِيُّ يَقَالُ لِلَّذِي يُغَنِّي الزَّامِرُ وَالزَّـمَّـارُ وَيُقَالُ
لِلْقَصْبَةِ الَّتِي يُزْمَرُ بِهَا زَمَّارَةٌ كَمَا يُقَالُ لِلْأَرْضِ الَّتِي يُزْرَعُ فِيهَا زَرْعَاءَةٌ قَالَ
وَقَالَ فُلَانٌ لِرَجُلٍ يَا ابْنَ الزَّـمَّـارَةِ يَعْنِي الْمُغَنِّيَّةَ وَالْمِزْمَارُ وَالزَّـمَّـارَةُ مَا
يُزْمَرُ فِيهِ الْجَوْهَرِيُّ الْمِزْمَارُ وَاحِدَ الْمَزَامِيرِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ هـ أَبِـمَزْمُورِ
الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رَسُولٍ A فِي رِوَايَةِ مِزْمَارَةِ الشَّيْطَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ A الْمَزْمُورُ بَفَتْحِ
الْمِيمِ وَضَمِّهَا وَالْمِزْمَارُ سَوَاءٌ وَهُوَ الْآلَةُ الَّتِي يُزْمَرُ بِهَا وَمَزَامِيرُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مَا كَانَ يَتَغَنَّى بِهِ مِنَ الزَّـبُورِ وَضُرُوبُ الدُّعَاءِ وَاحِدُهَا مِزْمَارٌ وَمَزْمُورٌ الْأَخِيرَةُ
عَنْ كِرَاعٍ وَنَظِيرُهُ مُعْلُوقٌ وَمُغْرُودٌ وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى سَمِعَهُ النَّبِيُّ A يَقْرَأُ فَقَالَ لَقَدْ
أُعْطِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَبَّهَ حُـسَيْنَ صَوْتَهُ وَحُلَاوَةَ
نَعْمَتِهِ بِصَوْتِ الْمِزْمَارِ وَدَاوُدُ هُوَ النَّبِيُّ A وَإِلَيْهِ الْمُنْدَتَهُ فِي حُـسْنِ الصَّوْتِ
بِالْقِرَاءَةِ وَالْأَلْ فِي قَوْلِهِ آلُ دَاوُدَ مَقْمَةٌ قِيلَ مَعْنَاهُ هَهُنَا الشَّخْصُ وَكُتِبَ الْحَجَاجُ إِلَى بَعْضِ عَمَالِهِ
أَنْ أَبْعَثْ إِلَيَّ فُلَانًا مُسَمَّعًا مَزْمَرًا فَالْمُسَمَّعُ الْمُقَيَّدُ وَالْمُزْمَرُ
الْمُسَوَّجَرُ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ وَلِي مُسَمِّعَانِ وَزَمَّارَةٌ وَطِلَّاسٌ مَدِيدٌ وَحِصْنٌ أَمَقٌّ
فَسَرَهُ فَقَالَ الزَّمَارَةُ السَّاجُورُ وَالْمُسَمِّعَانِ الْقِيدَانِ يَعْنِي قَيِّدَيْنِ وَغُلَّاسَيْنِ
وَالْحِصْنُ السَّجْنُ وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ وَهَذَا الْبَيْتُ لِبَعْضِ الْمُحَبِّسِينَ كَانَ مَحْبُوسًا
فَمُسَمِّعَاهُ قِيدَاهُ لَصَوْتَهُمَا إِذَا مَشَى وَزَمَّارَتُهُ السَّاجُورُ وَالظَّلُّ وَالْحِصْنُ السَّجْنُ وَظَلَمْتَهُ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جَبْرِ أَنَّهُ أَتَى بِهِ الْحَجَاجُ وَفِي عُنُقِهِ زَمَّارَةٌ الزَّمَارَةُ الْغُلَّاسُ وَالسَّاجُورُ
الَّذِي يُجْعَلُ فِي عُنُقِ الْكَلْبِ ابْنُ سَيْدِهِ وَالزَّـمَّـارَةُ عُمُودٌ بَيْنَ حَلْقَتِي الْغُلِّ وَالزَّـمَّـارُ
بِالْكَسْرِ صَوْتُ النِّعَامَةِ وَفِي الصَّحَاحِ صَوْتُ النِّعَامِ وَزَمَرَتِ النِّعَامَةُ تَزْمُرُ زَمْرًا
صَوَّتَتْ وَقَدْ زَمَرَ النِّعَامُ يَزْمُرُ بِالْكَسْرِ زَمْرًا وَأَمَّا الظَّلِيمُ فَلَا يُقَالُ فِيهِ إِلَّا
عَارٌّ يُعَارُّ وَزَمَرَ بِالْحَدِيثِ أَذَاعَهُ وَأَفْشَاهُ وَالزَّـمَّـارَةُ الزَّانِيَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ وَقَالَ
لَأَنهَا تُشْبِعُ أَمْرَهَا وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ A نَهَى عَنْ كَسْبِ الزَّـمَّـارَةِ قَالَ
أَبُو عَبِيدٍ قَالَ الْحَجَاجُ الزَّـمَّـارَةُ الزَّانِيَةُ قَالَ وَقَالَ غَيْرُهُ إِنَّمَا هِيَ الرِّمَّـارَةُ
يَتَقَدِّمُ الرَّاءُ عَلَى الزَّايِ مِنَ الرِّمَّـارِ وَهِيَ الَّتِي تَوْمئِ بَشَفْتِهَا وَبَعَيْنِهَا وَحَاجِبِهَا
وَالزَّوَانِي يَفْعَلْنَ ذَلِكَ وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ وَقَالَ أَبُو عَبِيدٍ هِيَ الزَّـمَّـارَةُ كَمَا جَاءَ الْحَدِيثُ قَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ وَاعْتَرَضَ الْقَتِيبُ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ هِيَ الزَّيْمَةُ مَّارَةً كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ فَقَالَ الصَّوَابُ الزَّيْمَةُ مَّارَةً لِأَنَّ مِنْ شَأْنِ الْبَغْيِ أَنْ تُؤْمَضَ بِعَيْنِهَا وَحَاجِبُهَا وَأَنْشَدَ يُؤْمَضُنَ بِالْأَعْيُنِ وَالْحَوَاجِبِ إِيْمَاضَ بَرْقٍ فِي عَمَاءٍ نَاصِبٍ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَقَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ عِنْدِي الصَّوَابُ وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَسْبِ الزَّيْمَةِ مَّارَةً فَقَالَ الْحَرْفُ الصَّحِيحُ زَمَّارَةً وَزَمَّارَةً هَهُنَا خَطَأٌ وَالزَّيْمَةُ مَّارَةُ الْبَغْيِ الْحَسَنَاءُ وَالزَّيْمَةُ مِيرُ الْغَلَامِ الْجَمِيلِ وَإِنَّمَا كَانَ الزَّيْمَةُ مَعَ الْمَلَّاحِ لَا مَعَ الْقَبَاحِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ لِلزَّيْمَةِ مَّارَةً فِي تَفْسِيرِ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ وَجَهَانُ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ النَّهْيُ عَنْ كَسْبِ الْمَغْنِيَةِ كَمَا رَوَى أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَوْ يَكُونُ النَّهْيُ عَنْ كَسْبِ الْبَغْيِ كَمَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى وَإِذَا رَوَى الثَّقَاتُ لِلْحَدِيثِ تَفْسِيرًا لَهُ مَخْرَجٌ لَمْ يَجْزِ أَنْ يُرَدَّ عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ نَطْلُبُ لَهُ الْمَخَارِجَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ أَلَا تَرَى أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ وَأَبَا الْعَبَّاسِ لَمَّا وَجَدَا لَمَّا قَالَ الْحَجَّاجُ وَجْهًا فِي اللُّغَةِ لَمْ يَعْذُوهَا؟ وَعَجَلَ الْقَتِيبِيُّ وَلَمْ يَنْتَبِثْ فَفَسَّرَ الْحَرْفَ عَلَى الْخِلَافِ وَلَوْ فَعَلَ فَعَلَ أَبُو عُبَيْدٍ وَأَبُو الْعَبَّاسِ كَانَ أَوْلَى بِهِ قَالَ فَإِيَّاكَ وَالْإِسْرَاعَ إِلَى تَخْطِئَةِ الرُّؤَسَاءِ وَنَسْبَتِهِمْ إِلَى التَّصْحِيفِ وَتَأْنٍ فِي مِثْلِ هَذَا غَايَةٌ التَّأْنِ فِي فَإِنِّي قَدْ عَثَرْتُ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ رَوَاهَا الثَّقَاتُ فَعَيَّرَهَا مِنْ لَا عِلْمَ لَهَا بِهَا وَهِيَ صَحِيحَةٌ وَحَكِيَ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهَا الزَّانِيَةُ قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ إِلَّا فِيهِ قَالَ وَلَا أَدْرِي مِنْ أَيْ شَيْءٍ أُخِذَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْمَغْنِيَةَ يَقَالُ غِنَاءُ زَمِيرُ أَيْ حَسَنُ وَزَمَرُ إِذَا غَنَى وَالْقِصْبَةُ الَّتِي يُزَمَرُ بِهَا زَمَّارَةً وَالزَّيْمَةُ الْحَسَنُ عَنْ ثَعْلَبٍ وَأَنْشَدَ دَنْزَانُ حَنْدَسَانُ بَيْنَهُمَا رَجُلُ أَجَشُّ غِنَاؤُهُ زَمِيرُ أَيْ غِنَاؤُهُ حَسَنُ وَالزَّيْمَةُ الْحَسَنُ مِنَ الرِّجَالِ وَالزَّيْمَةُ مَرُ الْغَلَامِ الْجَمِيلِ الْوَجْهَ وَزَمَرُ الْقَرِيبَةَ يَزَمُرُهَا زَمَرًا وَزَمَرَهَا مَلَأَهَا هَذِهِ عَنْ كِرَاعٍ وَاللَّحْيَانِي وَشَاةُ زَمِيرَةٍ قَلِيلَةُ الصَّوْفِ وَالزَّيْمَةُ الْقَلِيلُ الشَّعْرِ وَالصَّوْفُ وَالرِّيشُ وَقَدْ زَمَرَ زَمَرًا وَرَجُلٌ زَمِيرٌ قَلِيلُ الْمُرُوءَةِ بِإِيْنُ الزَّيْمَةُ مَرَّةٌ وَالزَّيْمَةُ مَرَّةٌ أَيْ قَلِيلُهَا وَالْمُسْتَزَمَرُ الْمُتَقَبِّضُ الْمُتَصَاغِرُ قَالَ إِنْ الْكَابِيرُ إِذَا يُشَافُ رَأَيْتَهُ مُقَرَّنًا شِعَاعًا وَإِذَا يُهَانُ اسْتَزَمَرًا وَالزَّيْمَةُ مَرَّةٌ الْفَوْجُ مِنَ النَّاسِ وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَقِيلَ الْجَمَاعَةُ فِي تَفْرِيقِ الزَّيْمَةُ الْجَمَاعَاتُ وَرَجُلٌ زَمِيرٌ شَدِيدُ كَزْبِهِ وَزَمِيرٌ قَصِيرٌ وَجَمْعُهُ زَمَارٌ عَنْ كِرَاعٍ وَبَنُو زَمِيرٍ بَطْنٌ وَزَمِيرٌ اسْمُ نَاقَةٍ عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ وَزَمِيرٌ اسْمُ وَزَيْمَرَانُ وَزَمَّارَاءُ مَوْضِعَانِ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ فَتَقَرَّبَ فَاَلْمَرُّوتُ فَالْخَبِثُ فَالْمُنْدَى إِلَى بَيْتِ زَمَّارَاءَ تَلَادًا عَلَى تَلَادٍ